مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد11/ العدد: 01 (2023)، ص: 239-248

اتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية في ظل مجانية التعليم في الجزائر

Students' attitudes towards private lessons in light of free education in Algeria

د. بن قاسمي ضاوية [1]

[1] جامعة التكوين المتواصل (الجزائر)، dbenguesmi@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/11 تاريخ القبول: 2023/02/01 تاريخ النشر: 2023/03/05

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة معرفة أسباب اتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية في ظل مجانية التعليم في الجزائر وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها 90 تلميذ(ة) مسجلين في الطور المتوسط لمدينة الشراقة غرب الجزائر العاصمة.واخترنا المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أداة الاستبيان المتكون من عشرين(20) بندا طبقت على إفراد عينتنا التي اختيرت بطرقة عشوائية. وبعد المعالجة الإحصائية أسفر البحث على تحقق فرضيات دراستنا بتسجيل النتائج الآتية:

- يتّجه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية لتحسين جودة التحصيل الدراسي
- كثافة المنهاج تدفع بالتلاميذ إلى الدروس الخصوصية.
- تساهم الدروس الخصوصية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ

كلمات مفتاحية: الاتجاه- الدروس الخصوصية- التحصيل الدراسي.

Abstract:

The current study aimed to know the attitude of students towards private lessons in light of the free education in Algeria. The study was conducted on a sample of 90 students registered in the intermediate stage of the Cheraga region, west of Algiers.

We chose the descriptive approach for our current study, as we relied on the questionnaire tool consisting of twenty (20) items were applied to our sample, which was chosen randomly. After statistical treatment, the research resulted in the realization of the hypotheses of our study by recording the following results:

Students' attitude towards private lessons to improve the quality of academic achievement

The intensity of the curriculum drives students to private lessons.

Private lessons contribute to raising the level of academic achievement of students.

Keywords: Direction, Private lessons, Academic achievement.

***المؤلف المرسل:** بن قاسمي ضاوية

1. مقدمة

يقاس تحرر المجتمعات من التخلف بمدى اهتمامها بالتربية والتعليم فذلك هو الاستثمار الحقيقي للدول والجزائر كسائر الدول سعت منذ الاستقلال إلى الاهتمام بمجال التربية والتعليم وفتح المدارس أمام جميع أبناء الشعب دون استثناء وبالمجان من خلال قرار 16 أفريل 1976، وعلى الرغم من مجانية التعليم الثابت إلا أنه ظهرت ما يسمى بالدروس الخصوصية التي انتشرت في المجتمع بين تلاميذ المدارس وشملت مختلف مستويات التعليم ،إذ نجد أغلب الأسر تسعى إلى توفير الدعم والمساندة لأبنائها تماشيا ولمتطلبات المجتمع وخوفا من الفشل الدراسي وتفاديا للتسرب المدرسي، أو سعيا منها للتفوق ورفع المستوى التحصيلي للتلاميذ الذين وجدوا ضالتهم في الدروس الخصوصية حيث يتجه البعض إلى مزاولتها عند نفس استاذ المادة الذي يدرسه في المؤسسة النظامية قصد الحصول على علامات مميزة ومرتفعة تضمن له النجاح والانتقال الى مستويات تعليمية

عليا،الشيء الذي قد يجعله مهملا للمواد الأخرى خاصة ما يعرف عند التلاميذ او ما يسموه بالمواد الثانوية.

2. الإشكالية :

سعت الجزائر بعد نيل الاستقلال إلى فتح المدارس أمام كافة أبناء الشعب الجزائري دون استثناء فكان قرار 16 أفريل من سنة 1976 م القاضي بمجانية التعليم واجباريته بمثابة ميلاد التعليم في الجزائر كما جعل هذا القرار النظام التربوي من اختصاص الدولة لما لهذا القطاع من أهمية ودور حساس في إعداد النشء عبر جميع المراحل المتواصلة .

لقد اتبعت الدولة سياسة الإصلاحات سعيا منها لتحسين نوعية التعليم والتأطير عبر سنوات عديدة من خلال تجارب دخلت ضمن نظام التعديل على المنظومة التربوية لكافة المستويات بهدف تحقيق النمو والتكامل بين أفراد المجتمع ومن أجل بناء قاعدة تستطيع التفاعل والاستجابة مع متطلبات العصر فأحدثت نظام الدروس التدعيمية وبالمجان يؤطرها الطاقم التربوي للمؤسسات التعليمية في كل المستويات من أجل تحسين مستوى كلّ التلاميذ.

لكن ما يلاحظ في الآونة الأخيرة اتجاه عدد كبير من التلاميذ في كل المستويات نحو الدروس الخصوصية يذكر أنّ هذه الأخيرة كانت موجودة منذ سنوات طويلة ولكن على نطاق ضيق حيث كانت مقتصرة على التلاميذ المقبلين على الامتحانات المصيرية كالبكالوريا وفي المواد العلمية خاصة.

وعلى الرغم من توفير المؤسسات التعليمية للدروس التدعيمية وبالمجان إلاّ أنّ أغلب أولياء التلاميذ فضلوا تسجيل أبنائهم في فضاءات مخصصة للدروس الخصوصية بدفع مقابل قد يصل في بعض الحالات إلى 5.000 دينار جزائري للمادة الواحدة وللشهر الواحد وهذا في معظم أطوار التعليم من مرحلة الابتدائي إلى المستوى الجامعي ويعرف قلاسمان Glasman الدروس الخصوصية :"هي تلك الدروس التي يدفع فيها المتعلم مقابل مادي خارج ساعات الدراسة وفي المواد

الأكاديمية المبرمجة له في المدرسة خلال السنة الدراسية والمقدمة من قبل أساتذة أو طلبة في شكل فردي او جماعي وهي ذات طابع تجاري (قادري،2017،ص،ص.14. 26).

أشارت جريدة الخبر الجزائرية في عددها الصادر يوم 13 أكتوبر 2014 للصحفية خيرة لعروسي مقالا بعنوان:"نقابة عمال التربية تطالب بتجريم الدروس الخصوصية"وطلبت بتجريم الظاهرة كونها تحدث خارج أسوار المؤسسات التربوية باعتبارها مظهرا من مظاهر الفساد مطالبين الوزارة بوضع آليات لاجتثاثها من جذورها عبر إصدار قوانين صارمة باعتبارها نظاما بديلا عن النظام الرسمي متسائلة ما سبب لجوء التلاميذ والأساتذة إلى الدروس الخصوصية؟.وقد خلق نمطية جديدة في توقع أسئلة امتحان الباكالوريا وبالتالي يلجأ لها التلاميذ للحصول على نقاط مرتفعة مما يخلق منهم مجرد إتكاليين لا يهتمون لما يدور داخل القسم مما أثر على الثقة في النظام التربوي (بشير مخلوف،2017، ص. 602)

وأمام الإقبال الكبير للتلاميذ على الدروس الخصوصية من طرف التلاميذ بالرغم من غلاء تكاليفها فُتحت وبرزت فضاءات (مباني مجهزة، منازل، مآرب وغيرها) مخصصة لتقديم هذه الدروس من طرف أساتذة معظمهم يعملون في المؤسسات التربوية النظامية الجزائرية، حيث نتجت عن هذه الفضاءات مدارس موازية ومنافسة للمؤسسات التربوية،

والملفت للإنتباه تعدد واختلاف أسباب إقبال التلاميذ على هذه الدروس والتي يشجعها العديد من الأطراف كالآسرة والأستاذ والمتعلم نفسه بسبب المنهاج وغيرها، كما تعزى أخرى إلى النظام التعليمي كعدم توفر المناخ للمتعلم والمعلم معا عدم توفر البيئة التعليمية الجاذبة للمتعلمين،التسيّب داخل المدرسة، عدم تكافؤ المادة العلمية مع زمن الحصة الدراسية مما يؤدي بالمعلم بإلقاء المادة وليس

شرحها شرحا واضحا كافيا كعدم إدخال التجربة والصور والوسائل التكنولوجية المساعدة في العملية التعليمية(بن اسماعيل فاطمة ،2019،ص.385.386).

ونظرا للانتشار الواسع للدروس الخصوصية في أوساط التلاميذ ارتأينا أن نتوقف بالدراسة والتحليل على أسباب اتجاه التلاميذ لهذا النوع من الدروس بالرغم من توفير الدولة للتعليم المجاني لكافة الجزائريين ومحاولة معرفة مدى مساهمتها في الرفع من التحصيل الدراسي للتلاميذ المتمدرسين في الطور المتوسط لما لهذه المرحلة من خصوصية لدى التلاميذ حيث تعد حلقة وصل بين الابتدائي والثانوي وبالتالي الخروج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والتي تعد بدورها فترة حسّاسة من عمر التلميذ نظرا للتغيرات التي تحدث عنده على المستوى النفسي والعقلي والفسيولوجي والاجتماعي والتي تؤثر بدورها على التحصيل الدراسي كما تعتبر هذه المرحلة بداية تلقي أسس العلوم المختلفة على يد العديد من الأساتذة.

وللإطلاع وللكشف على هذه الظاهرة نطرح السؤال التالي :

ما أسباب اتجاه تلاميذ الطور المتوسط نحو الدروس الخصوصية في ظل مجانية التعليم وهل تساهم في الرفع من التحصيل الدراسي لهم؟

3. الفرضيات :

1) يتجه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية لتحسين جودة التحصيل الدراسي
2) كثافة المنهاج تدفع بالتلاميذ إلى الدروس الخصوصية.
3) تساهم الدروس الخصوصية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

4. تحديد المفاهيم :

4-1 مفهوم الإتجاه :

"مواقف ذات صبغة إنفعالية واضحة وذات دوام نسبي "قد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة و متميزة (غيث عاطف، 1989، ص301).

كما عرّفه حامد عبد السلام زهران:"الإتجاه النفسي الإجتماعي تكوين فرضي، أو متغيّر كامن أو متوسط (يقع فيما بين المشير والإستجابة) و هو عبارة عن إستعداد نفسي أو تهيّأ عقلي عصبي متعلّم للإستجابة الموجبة أو السلبية نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الإجابة (حامد زهران عبد السلام، 1984، ص243).

ويعرف الاتجاه بأنه مجموعة من المكونات المعرفية و الانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع معين أو موقف وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول أو الرفض(ميرزا،2014،ص.265).

و في بحثنا سنركز على أسباب اتجاهات تلاميذ الطور المتوسط نحو الدروس الخصوصية.

4-2 الدروس الخصوصية

يعرفها Dominique GLASMAN :بأنها دروس مدفوعة الأجر تؤخذ خارج الأوقات الرسمية للمدرسة في مواد أكاديمية مقررة على التلميذ في برنامجه الدراسي في المدارس النظامية يمكن أن تقدم هذه الدروس من طرف أساتذة أو طلبة، بشكل فردي أو في إطار تجاري يتلقى عليه أجرة أو يضعه في علاقة مباشرة مع الزبائن، تعطى الدروس بشكل فردي في منزل التلميذ أو الأستاذ و تعطى أيضا في مجموعات صغيرة مكونة من (5 أو 6) تلاميذ في مكان مؤجر لأستاذ متقاعد أو

في مقر مؤسسة خاصة كما يمكن أن تقدم في حجرة دراسية بمدرسة نظامية بعد ساعات الدراسة المقررة، تنطلق من نشاط فردي غير مصرح به الى مؤسسة كبيرة تنشط على نطاق عالمي . (Dominique GLASMAN,2004,P53).

الدروس الخصوصية هي الجهد التعليمي الذي يحصل عليه التلميذ خارج أسوار المدرسة الرسمية من طرف أساتذة وحتى طلبة مقابل مبلغ مالي.

3-4 مجانية التعليم :تلقي التلاميذ للدروس في مدارس نظامية دون دفع مقابل ولقد تبنّت الجزائر هذا النمط من التعليم في سياستها التربوية من خلال قرار 16 أفريل 1976 القاضي بإجبارية التعليم لكافة الشعب الجزائري وبالمجان

4-4 التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي انجاز تعليمي، أو تحصيل دراسي للمادة و يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تمارين المعلمين أو الاثنين معا. (عبد المنعم حنفي، 1987، ص11).

ويعرفه لطفي فطيم :"بأنه مقدار ما يحصل الطالب من خبرات و مهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدار أو مقدرة بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأداء الاختبارات التحصيلية كما تحدد بالمعدل التكراري ". لطفي فطيم، 1989، ص25).

هو ما يتحصل عليه المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته وإطلاعه بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وفي تقديرات المعلمين .

5. منهجية الدراسة :

في محاولتنا للتعرف والاستقصاء حول انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الأوساط التعليمية، ارتأينا استعمال المنهج الوصفي لأنّ هذا النوع من الدراسات

يعتمد على دراسة البيانات وتحليلها تحليلا شاملا واستخلاص النتائج وقد قمنا بتوظيف هذا االمنهج لأنه الأكثر تطابقا مع دراستنا.

1.5. عينة الدراسة:

قمنا باختيار العينة بطريقة قصدية شملت 90 تلميذا وتلميذة من الطور المتوسط بمدينة الشراقة موزعين على أربعة (04) أقسام من كل مرحلة يزاولن الدروس الخصوصية خارج أسوار المؤسسات التربوية النظامية للسنة الدراسية 2021 الى 2022

2.5.خصائص افراد العينة:

الجدول رقم 01: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	34	**30.60**
أنثى	56	**60.40**
المجموع	90	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 01 يتبين لنا أنّ 60.4 % من المبحوثين هم من جنس الإناث مقابل 30.6 % من جنس الذكور.

الجدول رقم 02 :يبين توزيع العينة حسب السن :

السن	ذكور		إناث		المجموع	النسبة المئوية
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
13-11	19	%55.88	29	%51.78	48	**%53.33**
16-14	12	%35.29	26	%46.42	38	**%42.22**
17 فما فوق	03	%8.82	01	%1.78	04	**%04.45**
المجموع	34	%100	56	%100	90	**%100**

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 02 يتبين لنا أن أغلب أفراد عينتنا يتراوح عمرهم بين 11 و13 سنة بنسبة 53.33% تتوزع بين الذكور والإناث

بنسب متقاربة 55.88% للذكور و51.78% للإناث، ثم لدينا في المرتبة الثانية الفئة العمرية ما بين 14 و 16 سنة بنسبة 42.22%، تشكل فيها الإناث النسبة الأعلى بـ 46.42% تليها فئة الذكور بنسبة 35.29% ، و أخيرا لدينا الفئة العمرية من 17 سنة فما فوق بنسبة 4.45%، أغلبهم من الذكور بنسبة 8.82% ثم الإناث بنسبة 1.78%.

3.5. أداة البحث:

لجمع البيانات اعتمدنا على أداة الاستبيان وزعت على عينة الدراسة (90 تلميذ وتلميذة) مسجلين في الطور المتوسط بمدينة الشراقة غرب الجزائر العاصمة.

6. عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

6-1- مناقشة الفرضية الأولى:

- يتجه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية لتحسين جودة التحصيل الدراسي

الجدول الثالث (03): يبين توزيع العينة حسب سبب اللجوء إلى الدروس الخصوصية.

الإجابة	نعم		لا		المجموع	النسبة المئوية
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
للحصول على تعليم جيد ومعدلات جيدة	61	67.78	29	32.22	90	100
طريقة تدريس الأستاذ	46	51.11	44	48.89	90	100
كثافة الدروس وضيق الساعات	58	64.44	32	35.56	90	100
اكتظاظ الأقسام	57	63.33	33	36.67	90	100
تقليد الآخرين	09	10.00	81	90.00	90	100
إرضاء الأولياء	74	82.22	16	17.78	90	100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الثالث (03) يتبين لنا أن السبب الرئيسي الذي أدى بالتلاميذ إلى مزاولة الدروس الخصوصية كان لإرضاء الوالدين بنسبة 82.22% ثم بسبب الحصول على معدلات جيدة بنسبة 67.78% ثم بسبب كثافة الدروس وضيق الساعات بنسبة 64.44% ثم يأتي سبب اكتظاظ الأقسام بنسبة 63.33% ثم مشكلة طريقة تدريس الأساتذة بنسبة 51.11% وآخر سبب كان تقليد الآخرين بنسبة 10%.

وعليه فان توجه المتعلم للدروس الخصوصية يرجع إلى عدة أسباب كما هو موضح في الجدول الثالث(03) ،وهذا ما يزيدهم إلحاحا وإقبالا كبيرين على هذه الدروس وهذا ما يتفق ما وصل إليه خليفة بركات الذي استنتج بأنّ أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية ضعف المستوى العلمي للتلاميذ ورغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة ورغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروس خصوصية من أجل الحصول على معدل مرتفع لضمان مستوى مميز(خليفة بركات، 1998، ص.123)..

-كما تهدف الدروس الخصوصية إلى سد الثغرات والضعف خاصة في بعض المواد الأساسية التي تحقق التميز في الاختصاصات في الحياة المستقبلية مثل الرياضيات واللغات قصد تقوية رصيد المتعلم ومستوى الفهم (رحاب صالح حسن ،2011،ص.54-68).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا فإنّ أغلب التلاميذ يتجهون للدروس الخصوصية لتحسين جودة التحصيل وهذا ما يدعم ويحقق فرضية دراستنا الحالية.

6-2- مناقشة الفرضية الثانية:

- كثافة المنهاج تدفع بالتلاميذ إلى الدروس الخصوصية .

الجدول الرابع (04): يبين توزيع العينة حسب طبيعة البرنامج في القسم.

طبيعة البرنامج في القسم	التكرارات	النسبة المئوية
مكثف	64	**71.11**
نوعا ما	14	**15.56**
مقبول	12	**13.33**
المجموع	**90**	**%100**

من خلال نتائج الجدول الرابع (04) يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة صرحوا بكثافة البرنامج في القسم بنسبة 71.11% تليها نسبة 15.56% من الذين صرحوا بأن البرنامج مقبول نوعا ما وآخر نسبة سجلت للذين يرون أن البرنامج في القسم مقبول نوعا ما بنسبة 13.33%.

يتضح من الجدول الرابع أنّ كثافة البرنامج سبب رئيسي لاتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية بنسبة 71% وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث طلحة مسعود من خلال دراسته التي أجراها حول إقبال الطلبة إلى الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية والتي أكّد فيها بأنّ دافع كثافة المنهاج الدراسي لدى الأقسام النهائية هو أهم سبب لإقبال الطلبة الى الدروس الخصوصية بالاضافة الى اكتظاظ الأقسام ونقص الكفاءات على المستوى الرسمي (مسعود طلحة، 2010)

الجدول رقم الخامس (05) : يبين توزيع العينة للتلاميذ المزاولين للدروس الخصوصية حسب المواد.

المواد	التكرارات	النسبة المئوية
التربية الإسلامية	2	**%0.41**
التربية مدنية	2	**%0.41**
تاريخ و جغرافية	2	**%0.41**

لغة عربية	73	**%15.05**
لغة فرنسية	77	**%15.87**
لغة انجليزية	68	**%14.02**
رياضيات	90	**%18.55**
فيزياء	86	**%17.73**
علوم طبيعية	85	**%17.52**
المجموع	°485	**%100**

° تجاوز عدد الإجابات عدد العينة لأن السؤال متعدد الإجابات.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم الخامس يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة يزاولون الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات بنسبة 18.55% تليها مادة الفيزياء بنسبة 17.73% تليها مادة العلوم الطبيعية بنسبة 17.52% تليها مادة اللغة الفرنسية بنسبة 15.87% تليها اللغة العربية بنسبة 15.05% وأخيرا كل من مادة التربية الإسلامية والتربية المدنية والتاريخ والجغرافيا بنفس النسبة 0.41 %.

يتضح من الجدول الرابع أنّ كثافة البرنامج سبب رئيسي لاتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية بنسبة 71% وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث طلحة مسعود من خلال دراسته التي أجراها حول إقبال الطلبة إلى الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية والتي أكّد فيها بأنّ دافع كثافة المنهاج الدراسي لدى الأقسام النهائية هو أهم سبب لإقبال الطلبة الى الدروس الخصوصية بالإضافة الى اكتظاظ الأقسام ونقص الكفاءات على المستوى الرسمي (مسعود طلحة، 2010)،

وهذا ما دفع بالتلاميذ الى مزاولة الدروس الخصوصية في معظم المواد الدراسية وعلى رأسها المواد العلمية مجتمعة على التوالي (الرياضيات والفيزياء والعلوم الطبيعية) بنسبة 53.80 % واللغات مجتمعة على التوالي (الفرنسية والعربية والانجليزية) بنسبة 29.89 % الموضحة في الجدول الخامس (05) وتأتي

المواد الاجتماعية في الترتيب الأخير من حيث اتجاه التلاميذ لمزاولتها هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غزال واخرون حول الدروس الخصوصية اقيمت على مجموعة من التلاميذ المقبلين عليها وتوصلوا الى أن أسباب الاقبال على الدروس الخصوصية كانت كالاتي: 63 % لفهم دروس أكثر، 37% لتعويض إهمال الوالدين 33%لتعلم طريقة المراجعة 27% لكثرة عدد التلاميذ في القسم.كما أظهرت الدراسة أن أغلبية التلاميذ يعتقدون أن الدروس الخصوصية دور في تحسين التحصيل الدراسي(الياس محمد،2018،ص.15).

وبعد تحليل البيانات المتحصل عليها في ميدان دراستنا توصلنا الى أنّ كثافة المنهاج الدراسي يدفع بالتلاميذ الى الاتجاه الى مزاولة الدروس الخصوصية وفي المواد العلمية أساسا وهذه النتائج تدعم وتحقق الفرضية الثانية .

6- 3- مناقشة الفرضية الثالثة:

-تساهم الدروس الخصوصية في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الجدول الخامس(06): يبين توزيع العينة حسب معدل الفصل الأول والثاني

الفصل / المعدل	الفصل الأول		الفصل الثاني	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 9	13	14.44	03	03.33
11-10	30	27.00	33	36.66
14-12	41	36.90	45	50.00
15 فما فوق	06	6.66	09	10.00
المجموع	90	100	90	100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول الخامس(06) يتبين لنا أن النتائج جاءت متباينة بين الفصل الأول و الثاني، بحث سجلنا في الفصل الأول 14.44% من المبحوثين الذين تحصلوا على معدل أقل من 9 من 20 ثم انخفضت هذه النسبة إلى 3.33%، بينما تحصل 27% من التلاميذ على معدل بين 10 و 11 ثم

ارتفعت هذه النسبة إلى 36.66% في الفصل الثاني، ثم سجلنا نسبة 36.9% من التلاميذ الذين تحصلوا على معدل بين 12 و 14 في الفصل الأول، لترتفع هذه النسبة في الفصل الثاني إلى 50%، و أخيرا سجلنا نسبة 6.66 % من التلاميذ الذين تحصلوا على معدل 15 فما فوق لترتفع هذه النسبة هي الأخرى في الفصل الثاني إلى 10%. يبدوا و بشكل واضح ان مستوى التلاميذ ارتفع في الفصل الثاني مقارنة بالفصل الأول.

من خلال النتائج المسجلة في هذا الجدول فان معظم التلاميذ شهدوا ارتفاعا في معدلاتهم للسداسي الثاني بنسبة 50% وهذا هو الهدف الذي يسعى الى تحقيقه أغلب التلاميذ المقبلين على الدروس الخصوصية. وهذا ما يتوافق مع دراسة الباحثة بعوش وسيلة التي حاولت من خلال دراستها الوقوف عند أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية عند تلاميذ الطور الثانوي حيث توصلت الى أنّ التلاميذ يلجئون إلى الدروس الخصوصية لعدم توفير المدرسة ظروف التعلم وشروط النجاح وأنّ الرغبة في النجاح تدفع بالتلاميذ إلى متابعة الدروس الخصوصية (وسيلة بعوش، 2011).

- وعليه فإنّ نتائج الدراسة الميدانية أكدت اتجاه التلاميذ نحو مزاولة الدروس الخصوصية ساهمت بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين كانوا يطمحون اليه وبالتالي فان الفرضية الثالثة تحققت وفق دراستنا الحالية.

7. الاستنتاج العام:

الدراسة الميدانية التي قمنا بها في مدينة الشراقة على عينة قوامها 90 مكنتنا من تحقيق الفرضيات الثلاثة التي انطلقنا منها واستخلاص النتائج التالية:

- يتجه التلاميذ من كلا الجنسين نحو الدروس الخصوصية
- اهتمام أولياء التلاميذ بتعليمهم

- الوالدين هم من يدفعون بأبنائهم للانخراط في فضاءات الدروس الخصوصية بالرغم من غلاء تكاليفها
- السبب الرئيسي لاتجاه التلاميذ نحو الدروس الخصوصية : إرضاء الوالدين وتحسين جودة التحصيل الدراسي،
- كثافة الدروس واكتظاظ الأقسام
- ساهمت الدروس الخصوصية في الرفع من المستوى التحصيلي للتلاميذ حسب معدلات التي تحصلوا عليها

8. التوصيات:

1. إعادة النظر في المنهاج التربوي وتكييفه مع متطلبات العصر وحسب ما تتطلبه العولمة
2. تقليص عدد التلاميذ في القسم
3. الاهتمام أكثر بالأستاذ من الناحية الاجتماعية والمعيشية والنفسية
4. اجراء دورات تكوينية بيداغوجية ومنهجية للأستاذ
5. تخفيف الضغط على الأستاذ وتحفيزه معنويا وماديا
6. التنويع في وسائل التعليم
7. الابتعاء عن عملية الحشو الذهني للتلاميذ

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

محمد عاطف غيث،(1989)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

عبد المنعم حنفي، (1987)، المعدم الفلسفي، الدار الشرقية، ط1، القاهرة.

حامد زهران عبد السلام، (1984)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط5، القاهرة.

بشير مخلوف،(2017)،ظاهرة الدروس الخصوصية ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 31،ديسمبر،الجزائر.

وسيلة بعوش،(2011)، أسباب لجوء تلاميذ الطور الثانوي إلى الدروس الخصوصية، رسالة ماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة قسنطينة.

مسعود طلحة،(2010)، إقبال الطلبة على الدروس الخصوصية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2.

محمد خليفة بركات، (1998)، أثار وأسباب الدروس الخصوصية في أسيوط، دار الأنجلومصرية، مصر.

الصعب رحاب صالح حسن،(2011)، المتطلبات التربوية لمواجهة الدروس الخصوصية لمدارس التعليم العام بمحافظة دمياط، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 111، مصر.

حاسم خليل ميرزا،(2014)،اتجاهات الجمهور الرياضي نحو الإعلام الرياضي المحلي، الندوة العلمية حول دور الاعلام الرياضي في الجد من التعصب والعنف في الملاعب .الرياض.

بن اسماعيل فاطمة،(2019)، الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والأثار،مجلة أفاق علمية،المجلد،99،العدد،20.

قادري حليمة،(2017)،الدروس الخصوصية بين مطالب التلاميذ ومسؤولية الاساتذة –دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الثانوي.مجلة دراسات وأبحاث .العدد.26.

المراجع باللغة الأجنبية:

Glasman Dominique, Oeuvard Françoise, (2004), La déscolarisation, la dispute, Paris.